مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 30-47

نبوءة رسول اللّه محمد (صلى اللّه عليه واله وسلم) عن أهل المغرب ونصرتهم للإسلام

م. د. امل حمودي رشيد
تخصص السيرة النبوية / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ قسم التاريخ.
amal.h.r@uomustansiriyah.edu.iq
07706508486
أ.د. جاسم إلطيف جاسم الجليل
جامعة سامراء/ كلية التربية.
drjassim02@gmail.com
+9647704290844
أ.د. محمد الغضبان
استاذ الاثار والتاريخ الاسلامي ومدير الدراسات والتربصات والمدير المساعد بالمعهد العالي للعلوم الانسانية بتونس، جامعة تونس المنار/ الجمهورية التونسية
mohamed.ghodhbane@issht.utm.tn

مستخلص البحث:
سدد الله عز وجل رسوله محمدا بن عبد الله (صلى الله عليه واله وسلم) بالمعجزات والنبوءات، طيلة مسيرة دعوته الى الدين الاسلامي، هذا من اجل اسباب عديدة اهمها بيان صدق دعوته، وافحام معانديه وناكري رسالته الى المعجز والنقص وعدم قدرتهم على الاتيان بما جاء به رسول الله (صلى الله عليه واله)، وكانت المعجزة التي يأتي بها الرسول (صلى الله عليه واله) اثناء الحدث –اي آنية وفي الوقت نفسه في تحدي الكافرين والمشركين له (صلى الله عليه واله) ، والثانية هي النبوءة بان يخبرهم (صلى الله عليه واله) بأحداث في المستقبل وتحدث بعد وفاته، ولم تقتصر على وفاته فقط وانما للقرون اللاحقة حتى يومنا الحاضر، ومن بين نبوءاته (صلى الله عليه واله) دخول اهل المغرب العربي الى الاسلام، واحسان اسلامهم، حتى يكونوا ناصرين له، ناشرين لتعاليمه في الاقاليم الشمالية، لاسيما وان المغرب العربي يتمتع بموقع جغرافي مهم كونه حلقة وصل بالقارة الاوربية من جهة الشمال.

الكلمات المفتاحية: رسول الله (صلى الله عليه واله سلم)، النبوءة، المغرب العربي، الدين الاسلامي، نصرة الاسلام.

نبوءة رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) عن أهل المغرب ونصرتهم للإسلام

اولا: الموقع الجغرافي للمغرب العربي:

تمتد لفظة المغرب العربي الى مساحات واسعة في القارة الافريقية، لذا فقد اختلف المؤرخون على تحديد المنطقة التي يمكن ان يطلق عليها لفظة المغرب، وعند الرجوع الى ما ذكره المؤرخون عن تحديد هذه المنطقة يتضح ما ذكره المقدسي (ت:380هـ /990م)، بأن المغرب هو: **((كل ما يقابل الشرق من البلاد وقد ادخل في ذلك مصر والاندلس))**[1]. ويعد ياقوت الحموي،(ت:626هـ / 1228م) حدود المغرب هو ما يلي افريقيا من بلاد المسلمين غرباً حيث يحدد افريقيا بانها من مدينة طرابلس الغرب من جهة برقة والاسكندرية الى بجاية[2]. في حين حدد القلقشندي، (ت:821هـ / 1419م) المغرب هي: **((المنطقة التي تبدأ بعد حدود افريقيا الغربية))**[3]، وحدد ابن حوقل (ت:367هـ

/977م)، حدود المغرب بأنها كل ما يلي مصر غرباً حتى المحيط الاطلسي مقسمة الى اجزاء هي: برقة وطرابلس ثم افريقيا حتى نهر ملوية ثم المغرب الاوسط ثم المغرب الاقصى فمدينة السوس[4]، الا أن آخرين يقتربون من تحديد ما يطلق عليه المغرب بانه يشمل المنطقة الواقعة ما بين ملبانة الى جبال السوس الاقصى على المحيط الأطلسي[5]. وقد وضع المؤرخون والجغرافيون مصطلحاً جديداً لبلاد المغرب اذ بنى على تقسيمه الى ثلاثة اقسام وهي :

1- المغرب الأدنى: ويمتد هذا الإقليم من مدينة طرابلس حتى مدينة بجاية غرباً، وقاعدة هذا الإقليم مدينة القيروان وقد تم تأسيسها في عهد حكم الاغالبة (184-296هـ/800-908م) ثم المهدية أيام حكم الفاطميين (299-567هـ /909-1071م)، ثم مدينة تونس[6].

2- المغرب الأوسط : ويمتد من بجاية حتى وادي ملوية وجبال تازة وقاعدته مدينة تلمسان[7].

3- المغرب الأقصى: ويمتد من وادي ملوية حتى مدينة أسفي[8] على ساحل بحر الظلمات (المحيط الاطلسي) [9]، وعاصمة المغرب الأقصى تناوبت بين مدينة فأس أيام الادارسة العلويين ثم جاء المرابطون فأسسوا مدينة مراكش[10].

ثانياً: البيئة الاجتماعية لبلاد المغرب العربي قبل الفتح الإسلامي :

قد سكن بلاد المغرب ، بشقيه العربي وشبه جزيرة إيبيريا اقوام مختلفة منذ أقدم العصور، بالإضافة إلى الى السكان الأصليين ، لذلك تنوع التكوين الاجتماعي في المغرب العربي ، وكانت اقدم تلك الاقوام يعرفون باسم البربر، "والتسمية القديمة لهم هي بـ (أمازيغ) وهي كلمة تعني للبربر معناها الرجل الحر الخشن، أو الكريم النسب، وهو الاسم الذي كان ولا يزال قسم من السكان في شمال أفريقية يطلقونه على الواحد منهم . ويجمع على (امازيغن)"[11].

من الجدير ذكر سكان بلاد المغرب العربي قبل الفتح الإسلامي وهم:

1- **السكان الأصليون وهم (الأمازيغ) البربر**: ((**وأفريقش بن قيس بن صيفي، وهو الذي افتتح افريقية، وسميت به، وقتل ملكها جرجير، ويومئذ سميت البربر، قال لهم: "ما كثر بربرتكم"**))[12].

"وقيل انها تسمية دخيلة اطلقها عليهم من غلب عليهم من الأمم كالرومان والاغريق"[13]، "وهم السكان الذين يعمرون بلاد المغرب ، وقد تباينت آراء المؤرخين في تفسيرهم لكلمة البربر، فمنهم من يفسرها تفسيراً لغوياً، إذ كانت تختلط فيها الأصوات غير المفهومة . حتى قيل لهم ما أكثر بربرتكم" [14]. وقيل أن لغة البربر يكثر فيها استعمال حرف الباء والراء ، فقيل ما هذه البربرية ، ولتمييز الأمازيغ يلاحظ في هيأتهم خصائص متنوعة جداً، ومتباينة، لأنهم كانوا منقسمين فيما بينهم اشد الانقسام، مما حال وحدتهم[15].

2- **البتر:** وتسموا نسبة إلى مادغيس بن بر بن قيس عيلان الملقب بالأبتر، وقبائلهم كثيرة وتنتشر في مناطق واسعة من بلاد المغرب العربي. ومعظم قبائل البتر رُحل غلب عليهم حياة التنقل من مكان لآخر طلباً للكلأ والماء –وهي شبيه بحياة شبه الجزيرة العربية-، ولذلك تنتشر في الأقاليم الممتدة من غدامس إلى السوس الأقصى. فكونت معظم سكان المدن القرى والاماكن الصحراوية لان قبائل البتر امتازت بالشجاعة في الحروب، إذ كان فرسانهم من اشجع فرسان قبائل البربر وكان لهم دور فاعل في نشر الدين الإسلامي وتعاليمه في المغرب وكذلك الأندلس[16].

3- **البرانس:** وهم الفرع الآخر من قبائل البربر، تميزت هذه القبائل بالسكن والاستقرار في المدن فقد كان: ((**البرانس وهم أصحاب عمارة وزرع وضرع**))[17]، منازلهم في الاماكن الممتدة في السواحل الغربية من منطقة البحر، وكذلك الاماكن الجبلية الممتدة في اراضي المغرب العربي، وقد تأثروا بثقافة سكان البحر المتوسط وحضارته، كالرومان والوندال وغيرهم[18].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 30-47

4- الأقليات: ايضا ضمت الاراضي المغربية على استقرار فئات اخرى من غير قبائله أقليات متنوعة ومتعددة و اهم هذه الاقليات هي:

أ- **البيزنطيون الرومان:** تعد الجاليات الرومانية من الجاليات المؤثرة في التاريخ المغربي، باختيارها البقاء بالمغرب العربي، وتمركزوا في اماكن محددة هي: بعض اراضي إقليم الجريد، واراضي قسطيلية واراضي السواحل البحرية، وكانوا على الديانة النصرانية، ثم اعتنق بعضهم الإسلام[19].

ب- **الأفارقة:** وهم جاؤوا مع الرومان ودخلوا في خدمتهم واختلطوا بهم حتى انهم تأثروا بهم وبعاداتهم وتقاليدهم، واعتنقوا النصرانية، وكانوا مؤيدين ومناصرين للخارجين على السلطة المركزية في المغرب العربي، وقد أسلم الكثير منهم على يد العرب المسلمين بعد الفتح[20].

ت- **السودان:** وهم الجنس الاسود ويشكلون نسبة قليلة ويعود وجودهم في المغرب العربي إلى العهد القديم بحكم العلاقة التي كانت تربط المغرب العربي مع الأمم السودانية[21].

ثالثا: أخبار رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) عن أهل المغرب:

قبل البدء في استعراض احاديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) عن اهل المغرب العربي لا بد من معرفة معنى النبوءة في اللغة والاصطلاح وعلى النحو الاتي:

أ- **النبوءة اللغة** هي: النبي ومعناه: **((النبيء على وزن فعيل المأخوذ من النبأ، سمي به النبي، لأنه عنده نبأ الغيب، بوحي من الله، وقيل: هو مأخوذ من النبوة بمعنى الرفعة سمي به لرفعة قدره.))** [22].

ب- اما معناه الاصطلاحي فهو عند اهل الكلام : **((بأنه الإنسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة أحد من البشر... فبقيد الإنسان يخرج الملك، وبقيد المخبر عن الله يخرج المخبر عن غيره، ...))** [23]

ان تحقق نبوءات رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) هو امر مفرغ منه هذا ما صرح به القرآن الكريم في قوله تعالى: **{ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى}**[24]، أخبر النبي محمد (صلى الله عليه واله سلم) اصحابه عن كثيرٍ من الغيبيات التي أطلعه عليها الله عز وجل في عدة مناسباتٍ، منها في مناسبات خاصة ومنها في مناسبات جماعية، وقد تحققت وفق ما اخبر بها جميعها، وقد تنوّعت نبوءاته (صلى الله عليه واله وسلم) التي أخبر بها ما بين البشارة باستشهاد عددٍ أهل بيته (عليهم السلام) [25] وكذلك من الأصحاب (رضوان الله عليهم)، وما بين الإخبار بتمكين الدين الاسلامي وظهوره على أعدائه، ومنها نبوءات تحذر مما سيحدث في الأمة الاسلامية من الافتراق والبعد عن المنهج الصحيح لها، وكذلك التنبّؤ بحكم بعض الممالك والدول من بعده وزوالها، والفتح الاسلامي للأقاليم، والبيان لأشراط الساعة والفتن التي تسبقها، وغير ذلك من الأخبار الصحيحة. وقد وردت احاديث عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) عن الفتوحات الاسلامية في المشرق والمغرب ، بما فيها المغرب العربي، ومن هذه الاحاديث التي ثبتت صحتها ووردوها في مصادر الاحاديث النبوية الشريفة ، وورد حديث عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص، انه **قال: "((أتيت رسول الله صلى الله عليه واله سلم وعنده ناس من أهل المغرب أتوه ليسلموا عليه، وعليهم الصوف، فلما دنوت منه سمعته يقول: " تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله عليكم، ثم تغزون فارس، فيفتحها الله عليكم، ثم تغزون الروم فيفتحها الله عليكم، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله عليكم"))".** [26].

وهذا ايضا ما اكده حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال: **(("زويت لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها،..."))** [27]. وكان مصداق هذا

الحديث ما بلغته الدولة الاسلامية من اتساع في رقعتها الجغرافية من المشرق والمغرب، حتى اصبحت اكبر الدول واعظمها في العالم، ولم يبق اقليم الا وسمع بالدين الاسلامي ان لم يكن قد انتشر فيه، اما عن طريق الفتوحات العربية الاسلامية او عن طريق الهجرة من اجل التجارة او طلب العلم، لاسيما وان الدولة الاسلامية قد تميزت بتشجيعها على التعارف والانسجام مع الحضارات الاخرى تطبيقا لقوله تعالى: **"{يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير}"**[28]. وفي حديث آخر عن حديث سعد بن أبي وقاص، انه سمع قول رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): **((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق في المغرب حتى تقوم السَّاعة))**[29]. وفي عبارة اخرى ايضا الرواية عن سعد بن ابي وقاص انه سمع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لنه قال: ((**لا يزال أهل المغرب ظاهرين، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة**»))[30]. واختلف في تفسير هذا الحديث بالمقصود بعبارة (اهل المغرب)، فقال قوم: هم أهل المغرب[31]. والقول الاخر بان المقصود هم العرب[32]. والرأي الاخر عن الحديث بأن المقصود بهم هم القوم: **((المخصوصون بالجهاد، المثابرون عليه، الذين لا يضعون أسلحتهم، فهم أبدا في غزو وفي غرب، وهي: الحدة))** [33]، يجوبون الصحاري القفار وخوض غمار اعالي البحار، تحقيقا للوعد الحق الذي ذكره رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) عندما قال: **"ناس من أمتي عرضوا عليّ، يركبون ثبج هذا البحر الأخضر غزاة في سبيل الله، مثل الملوك على الأسرة"**[34]، يتضح من الحديث ما يدل على تحقيق كلامه في اجتياز المسلمون ما وراء البحار عندما عبروا الى الاندلس، كما انه قد علم (صلى الله عليه واله وسلم)، بلوغ ذلك، ولذلك فانه اوضح ان وصولهم لن يكون بسبب الهجرة وانما بسبب الجهاد في سبيل الله ونشر الدين الاسلامي ، فقد ورد حديث عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) انه سمع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال: ((**"لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا"**))[35]، فإن الهجرة وإن كانت قد إنقطعت عن المسلمين وجوبها، الا ان الجهاد في سبيل الله عز وجل لإعلاء كلمته ما دام الدين الاسلامي باقياً على وجه الارض، قد روي ان الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) قال حديثه هذا بعد نزول سورة النصر فقد ورد : ((**لما نزلت هذه السورة إذا جاء نصر الله والفتح قرأها رسول الله (صلى الله عليه واله سلم) حتى ختمها ثم قال أنا وأصحابي خير والناس خير لا هجرة بعد الفتح**))[36]، وفي حديث اخر قال (صلى الله عليه واله وسلم): **((**"**لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها**"**))**[37]، يتضح من الحديث الشريف أن الهجرة في صدر الإسلام كانت من الامور مستحبة ، ثم كانت واجبة على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لكي تتسع الشريعة الاسلامية عن طريق التعايش السلمي بين الناس ، وتنتشر عن قناعة ودراية، فلما فتح الله عليه مكة، انقطع الوجوب وبقي الاستحباب، إلا في موطنين: الاول هجرة المسلمين من دار الحرب لدار الإسلام، وهو فرض عين على من له قدرة من المسلمين. والموطن الثاني: هي هجرة الرجل المسلم في ماله وأهله من اجل الخروج إلى الجهاد.

رابعا: تحقق النبوءة ودور اهل المغرب العربي في نشر الدين الاسلامي:

كان ذلك في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عندما كان عمرو بن العاص واليا على مصر ثم فتح الإسكندرية ولما انتهى منها سار بجيشه سنة (21ه/ 642م) إلى المغرب العربي ففتح برقة: ((**فصالحه أهلها على الجزية**))[38]، ومن ثم مدينة طرابلس، ((**"واقتحمها عليهم عنوة وكمل الفتح ورجع عمرو إلى برقة"**))[39].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 30-47

إذ ان الذي حصل فيما بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) هو الجهاد في سبيل الله تعالى، وهذا ما شهدته الدولة العربية الاسلامية بعد اتساعها وقيام قادتها بالفتوحات شرقا وغربا لغاية ما وصلوا الى المغرب العربي ومن ثم الاندلس. فقد تضمن جيش المسلمين الفاتحين للمغرب العربي ثلة من الصحابة والتابعين الذين نشروا الشريعة الاسلامية، لاسيما علوم القران الكريم والحديث النبوي الشريف، ومن اشهرها هي حملة العبادلة سنة (27ه/ 647م)[40]. وما تلتها من حملات عسكرية منظمة لفتح المغرب العربي ودخولها بالتتابع في ذمة القادة المسلمين، منها جهود القائد عقبة بن نافع في السنوات (50-55ه/ 670-674م) عن طريق بناء مدينة القيروان لتكون القاعدة الاسلامية الاولى في المغرب العربي وانطلاقة للحملات العسكرية لبقية الاراضي المغربية من الناحية العسكرية، وقاعدة فقهية من الناحية الدينية، فقد استقطبت هذه المدينة العديد من المحدّثين والعلماء والفقهاء والقرّاء حتى اصبحت من اهم المراكز الاسلامية في المغرب العربي[41]، وقد حرص أهل المغرب كل الحرص على اصطحاب الفقهاء والتابعين وابناء الصحابة معهم في تلك الفتوحات، من اجل نشر الدين الاسلامي وشريعته السمحاء بين القبائل المغربية العربية، مما ساهم بشكل فعال في بناء قاعدة اساسية من العلماء والمحدّثين في المغرب العربي الذي اصبح اسلاميا بكل معنى الكلمة لاسيما وان البربر قد احسنوا اسلامهم وذادوا عن الدين الاسلامي من اجل نشره بين القبائل المغربية والمساهمة في حفظه وتعليمه. فكان ذلك تحقيقا لقوله سبحانه تعالى في كتابه العزيز : **{هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}**[42].

وهناك رواية تفرد بها المُؤرِّخ المغربي أبو العبَّاس أحمد بن خالد الناصري بِذكره نُبوءة فتح المغرب فقد أورد رواية مفادها أنَّ الرسول مُحمَّداً (صلى الله عليه واله وسلم) تنبَّأ بفتح المغرب وإسلام سكانها من البربر، ومن ثم اشتراكهم مع سائر جيش المُسلمين في التمكين للدين الاسلامي ، وان هذه الرواية نقلها من **((صاحب كتاب الجمان في أخبار الزمان))**[43] أنه في زمن الخليفة "عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)" وتم فتح المسلمين اراضي مصر، واصبح واليها عمرو بن العاص: **(("قدم عليه ستة نفر من البربر محلقين الرؤوس واللحى فقال لهم عمرو من أنتم وما الذي جاء بكم قالوا رغبنا في الإسلام فجئنا له لأن جدودنا قد أوصونا بذلك فوجههم عمرو إلى عمر رضي الله عنه وكتب إليه بخبرهم فلما قدموا عليه وهم لا يعرفون لسان العرب كلمهم الترجمان على لسان عمر فقال لهم من أنتم قالوا نحن بنو مازيغ فقال عمر لجلسائه هل سمعتم قط بهؤلاء فقال شيخ من قريش يا أمير المؤمنين هؤلاء البربر من ذرية بر بن قيس بن عيلان خرج مغاضبا لأبيه وإخوته فقالوا بر بر أي أخذ البرية فقال لهم عمر رضي الله عنه ما علامتكم في بلادكم قالوا نكرم الخيل ونهين النساء فقال لهم عمر ألكم مدائن قالوا لا قال ألكم أعلام تهتدون بها قالوا لا قال عمر والله لقد كنت مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بعض مغازيه فنظرت إلى قلة الجيش وبكيت فقال لي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): "يا عمر لا تحزن فإن الله سيعز هذا الدين بقوم من المغرب ليس لهم مدائن ولا حصون ولا أسواق ولا علامات يهتدون بها في الطرق"، ثم قال عمر فالحمد لله الذي من عليّ برؤيتهم ثم أكرمهم ووصلهم وقدمهم على من سواهم من الجيوش القادمة عليه وكتب إلى عمرو بن العاص أن يجعلهم على مقدمة المسلمين وكانوا من أفخاذ شتى"))**[44].

من الجدير بالذكر ان المصدر الذي اعتمد عليه الناصري من الكتب المخطوطة التي لم تر نور التحقيق، لذا فمن الصعوبة الوصول الى هذه المعلومة في طياته، الا انه لم ترد أي من المصادر تكذيب هذه الرواية رغم ان الناصري يعد من المؤرخين المتأخرين.

الخاتمة:

بعد التحقق والدراسة لنبوءة رسول الله (صلى الله عليه واله) في دخول اهل المغرب للإسلام ونصرتهم له، هناك أمور عدة اهمها:

- نهج رسول الله (صلى الله عليه واله) منهجا متميزا في بث روح الامل والنصرة للدين الاسلامي عن طريق النبوءات العديدة والاخبار بالغيب، وتحقيق الوعد الالهي في نشر الدين الاسلامي في بقاع الارض شرقها وغربها، وذلك عن طريق الاحاديث الصحيحة المعتبرة منه (صلى الله عليه واله)، رغم قلتها الا انها تبشر بدخول اهل المغرب العربي بالدين الاسلامي، وانهم سيكونون من اهم جنود جيش المسلمين الذين يحاربون من اجل نشر الدين الاسلامي ونصرته.
- يعد المغرب العربي من الاماكن المهمة بالنسبة للمسلمين لما يحتله من موقع جغرافي متميز ، وحلقة وصل بين الغرب (الروم) وبين القاعدة الرئيسية للمسلمين في شبه الجزيرة العربية ومن ثم في مصر من جهة الغرب والشمال الغربي.
- ان الفتح الاسلامي للمغرب العربي لم يكن بدافع الهجرة الواجبة حسب ما ورد في الروايات المعتبرة والاحاديث النبوية الشريفة، وانما كانت بدافع الاستحباب في الهجرة، والجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الاسلام ونشره لتعاليم دينه.
- ساهمت خطة القادة المسلمين الفاتحين للمغرب العربي، في نشر الدين الاسلامي بين سكان اهل المغرب الاصليين عن طريق اصطحابهم لأشهر الصحابة والتابعين وابنائهم الى تلك الاراضي النائية، من اجل وضع حجر الاساس في تعليم الشريعة الاسلامية من منابعها الاصلية.
- يتضح رغم تأخر فتح المغرب العربي ونشر الاسلام فيه نسبة لبقية الاقاليم الشرقية التي تم فتحها بمدة اقل مما استغرقه فتح المغرب العربي، الا ان اهل المغرب العربي لاسيما البربر ساهموا في نشر الدين الاسلامي بعدما اعتنقوه واحسنوا اسلامهم.
- لما افتتحت تونس وبقية بلاد المغرب العربي انضمت القبائل البربر التي أسلمت إلى الجيوش الإسلامية قد كان لهم دور عظيم على مر التاريخ الإسلامي، وفتحوا الأمصار، وأقاموا الدول، وانشؤوا حضارة رائعة في بلاد المغرب العربي والأندلس.

([1]) شمس الدين أبو عبدالله محمد احمد ،(ت:380هـ/990م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط2، (مطبعة بريل، ليدن، 1327هـ / 1909م) ص 218- 217.

(2) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله، (ت: 626هـــ/1228م)، "معجم البلدان"، ط2، ("دار صادر، بيروت ،1416هـ /1995م)، ج3، ص281.

(3) أبي العباس احمد بن علي، (ت: 821هـــ / 1418م)، صبح الأعشى في صناعة الانشا، (دار الكتب المصرية، القاهرة ، 1337هـــ / 1918م)، ج15 ، ص 103، 108، 149.

(4)ابن حوقل ،محمد بن علي النصيبي،(ت:367هـــ/977م)، صورة الأرض، (دار مكتبة الحياة، بيروت،1992م)، ص41 .

(5) ابن ابي دينار القيرواني، أبو عبدالله محمد بن ابي القاسم ،(ت:1092هـ/1682م)، المؤنس في إخبار افريقية وتونس ، تحقيق : محمد شمام ،(المكتبة العتيقة ، تونس، 1387هـ/ 1967م)، ص 74.

([6]) العبادي ، احمد مختار ،في تاريخ المغرب والاندلس ، (دار النهضة العربية ، بيروت ، ب. ت) ، ص109 .

(7) تلمسان: "وهي مدينتان متجاورتان مسورتان" "احدهما قديمة والأخرى حديثة"، "واسم القديمة اقادير والحديثة اختطها الملثمون ملوك المغرب واسمها تافرزت فيها يسكن الجند وأصحاب السلطان". ينظر: "ياقوت الحموي، معجم البلدان"، ج2، ص44 .

(8) أسفي: بلدة على شاطىء البحر الشامي هو البحر المتوسط، من جهة أقصى المغرب. ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج1، ص180 .

(9) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ،(ت: 881هـ /1477م)، تاريخ ابن خلدون ، (مطبعة بولاق، الجيزة ، مصر ، 1284هـ / 1868م)، ج6، ص101.

(10) العبادي، في تاريخ المغرب، ص 13 .

(11) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون، ج6، ص89 ؛ الناصري، أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد (ت: 1296ه/ 1897م)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري، ومحمد الناصري، (دار الكتاب، الدار البيضاء، المغرب العربي، 1418هـ/ 1997م)، ج1، ص29 .

(12) الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت: 204هـ/ 820م)، نسب معد واليمن الكبير ، تحقيق: ناجي حسن ، ط1، (عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، 1408 هـ / 1988م)، ج2، ص548؛ المؤلف: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (المتوفى: 821هـ)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط2، (دار الكتاب المصري، "دار الكتاب اللبناني، 1402هـ/ 1982 م")، ص34.

(13) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون، ج6، ص89 ؛ الناصري، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، ج1، ص29 .

(14) "اليعقوبي، "أبي يعقوب، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: بعد: 292هـ /905 م)"، "البلدان، ط1، ("دار الكتب العلمية، بيروت، 1422 هـ/ 2001م")، "ص192".

(15) الوفائي، شهاب الدين، أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم العجمي، (ت: 1086هـ/ 1676م)، ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط1، (مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، 1432 هـ / 2011 م)، ص81 .

(16) القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، ص172، السامرائي، خليل إبراهيم تاريخ المغرب العربي،(دار الكتب للطباعة والنشر ،الموصل ، 1408هـ / 1988م)، ص17.

(17) اليعقوبي، البلدان، ص192 .

(18) اليعقوبي، البلدان، ص191؛ القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، (ت: 821 هـ/ 1418م)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط2، (دار الكتاب اللبنانيين، بيروت، 1400 هـ/1980 م)، ص36 ؛ سالم، سيد عبد العزيز، تاريخ المسلمين وآثاره في الأندلس، (دار المعارف، لبنان ،1381هـ/1962م) ، ص19 .

(19) الناصري، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، ج1، ص31؛ العبادي، تاريخ المغرب العربي، ص15؛ زغلول، سعد عبد الحميد ، تاريخ المغرب العربي، (منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر،1413هـ/1993م)، ص15

(20) ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت نحو: 280هـ/894م)، المسالك والممالك، (دار صادر أفست ليدن، بيروت، 1409هـ/ 1889 م)، ص86 ؛ زغلول ،تاريخ المغرب العربي ،ص16 ؛ اليعقوبي، البلدان، ص189.

(21) الصحاري، أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم العوتبي (ت: 511هـ/ 1118م)، الأنساب "أنساب العرب" تَارِيخِ العَوْتَبِي، "تحقيق: محمد إحسان"، ط4، "(وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عُمان، 1427ه/

2006م)"، ص22؛ القلقشندي، قلائد الجمان، ص19؛ بولم ، دينز الحضارات الأفريقية، ترجمة: نسيم نصار، ط2،(منشورات عويدات، بيروت،1982م)، ص22 .

([22]) الطباطبائي، محمد حسين (ت: 1402ه/ 1982م)، الميزان في تفسير القرآن، (مؤسسة الاعلمي، بيروت، 1436ه/ 2005م) ، ج14، ص58 ؛ رشيد، امل حمودي، السيرة النبوية في الاستشراق البلجيكي ، هنري لامنس انموذجا (ت: 1937م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة سامراء، كلية التربية ، 1444ه / 2022)، ص77.

([23]) البحراني، هاشم (ت: 1107ه/ 1676 م)، غاية المرام، تحقيق: علي عاشور، (مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، 1422/ 2001م)، ص122 .

([24]) سورة النجم الآيتان 3-4 .

([25]) رشيد، امل حمودي ، اهل البيت (عليهم السلام) في مؤلفات الذهبي (ت: 748ه/ 1348م)، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية التربية، 1438هـ /2016م)، ص65-68.

(26) ابن حبان، أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ/ 956م)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: 739 هـ/ 1339م)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط1، (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408هـ / 1988م)، ج15، ص62 ، (رقم الحديث 6672).

(27) ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت: 235 هـ/ 850م)، مُصنف ابن أبي شيبة، تحقيق : محمد عوامة (د.ن، د.ت) ، ج2، ص401، ("رقم الحديث: 7832")؛ "الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني"، (ت: 360 ه/ 971م) ، مسند الشاميين، "تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي"، ("مؤسسة الرسالة، بيروت"، 1405 / 1984 م)، ج4، ص45 (رقم الحديث: 2690) ؛ والمعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر دار الحرمين، القاهرة، 1415 ه/ 1995 م)، ج8، ص200، (رقم الحديث: 8397)؛ ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، (ت: 275 ه/ 889 م)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار الفكر، بيروت، د.ت)، ج2، ص1304، (رقم الحديث: 3952) ؛ ابن العربي، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: 543هـــ/ 1149م)، المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، قدَّم له: يوسف القَرَضَاوي، ط1، (دَار الغَرب الإسلامي، 1428 هـــ / 2007م)، ج5، ص24-26.

(28) سورة الحجرات، الآية 13 .

(29) أحمد ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـــ/ 856م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، ("دار الحديث، القاهرة"، 1416هـــ/ 1995 م)،"ج3، ص146"، ("رقم الحديث: 51114")؛ "أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني"(ت: 316هـ/ 929 م)، "مستخرج أبي عوانة"، "تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي"، ط1، ("دار المعرفة ، بيروت"، 1419هـ/ 1998م)، ج4، ص508 ("رقم الحديث: 7509")؛ القرطبي، أبي حَفْصٍ عُمَرَ بنِ إبراهيمَ الحافظ، الأنصاريُّ (ت: 671ه/ 1273م)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، (د. ن، د. ت)، ج12، ص61 .

(30) أبو نعيم الأصبهاني، "أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران" (ت: 430هـ/ 1039م)، "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء"، ("دار السعادة ، القاهرة، مصر"، 1394هـ/ 1974م)، ج3، ص 95-96.

(31) القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ج3، ص764 .

(32) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، (ت: 852 ه/ 1449م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق: محب الدين الخطيب، (دار المعرفة ، بيروت، د.ت)، ج13، ص 295 .

(33) مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت: 261 ه/ 875م) ، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت)، ج4، ص2215 (رقم الحديث: 2889).

(34) البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، (ت: 256 ه/ 870م)، الجامع الصحيح المختصر ، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، 1407ه/ 1987م)، ج3، ص1027، (رقم الحديث: 2636)؛ مسلم، صحيح مسلم، ج3، ص1518، (رقم الحديث: 1912). .

(35) البخاري، صحيح البخاري، ج2، ص651، (رقم الحديث: 1737)؛ مسلم، صحيح مسلم ، ج 3، ص 1488، (رقم الحديث: 1864) .

(36) الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبدالله أبو عبدالله ، (ت: 405 هـــ/ 1059م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـــ / 1990م)، ج2، ص282، (رقم الحديث: 3017).

(37) ابي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، (ت: 275 ه/889 م)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (دار الفكر، بيروت، د. ت)، ج3، ص2، (رقم الحديث: 2479).

(38) ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب، ص197 .

(39) البلاذري، فتوح البلدان، ص221 .

(40) حملة العبادلة: هي التي شارك فيها عدد من الصحابة في زمن الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) إذ توجه ابن ابي سرح بالجيش الاسلامي سنة (27هـ/647م) وفيه ذلك العدد الكبير من الصحابة (رضي الله عنهم) الفرسان، وقد استخلف على مصر عقبة بن عامر الجهني، اما عقبة بن نافع فقد استقبل ابن ابي سرح ومن معه في برقة لينطلقوا من هناك غربا لفتح الشمال الافريقي، ومعهم كلا من : عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وعبدالله بن الزبير بن العوام، وعبدالله بن ابي بكر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبدالله بن جعفر، وعبدالله بن العباس بن عبد المطلب. للمزيد ينظر: ابن عبد الحكم، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، المصري (ت: 257هـــ/ 871م)، فتوح مصر والمغرب ، (مكتبة الثقافة الدينية، 1415 هـ/ 1995م)، ص34؛ البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت: 279هـ/ 893م) ، فتوح البلدان ، (دار ومكتبة الهلال، بيروت ، 1408هـ/ 1988 م)، ص227.

(41) للمزيد عن الفقهاء الذين استقروا في مدينة القيروان ينظر: ابن الأثير، عز الدين بن الحسن علي بن ابي الكرم (630ه/ 1323م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية،(بيروت، د.ت)، ج6، ص118؛ المالكي، ابو بكر بن عبد الله (ت: 474ه/ 1081م)، رياض النفوس، تحقيق: حسين مؤنس، (القاهرة، 1371هـ / ١٩٥١م)، ج1، ص6، 7، 64، 100.

(42) سورة التوبة، الآية 33.

(43) المقصود هو المؤرخ ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن حيون الشطيبي (ت: 963ه/ 1556م) الصوفي الاندلسي . ينظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، (ت: 1067هـــ/ 1657م)، إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1413 /1992م)، ج3، ص47 ؛ الناصري، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، ج1، ص130.

(44) الناصري، لاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، ج1، ص130 .

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

اولا: المصادر الاولية:

1- ابن الأثير، عز الدين بن الحسن علي بن ابي الكرم (630ه/ 1323م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية،(بيروت، د.ت).

2- أحمد ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ/ 856م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، (دار الحديث، القاهرة، 1416هـ/ 1995 م).

3- الادريسي، شمس الدين أبو عبدالله محمد احمد ،(ت:380هـ /990م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط2، (مطبعة بريل، ليدن، 1327هـ / 1909م).

4- البحراني، هاشم (ت: 1107ه/ 1676 م)، غاية المرام، تحقيق: علي عاشور، (مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، 1422/ 2001م).

5- البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، (ت: 256 ه/ 870م)، الجامع الصحيح المختصر ، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، 1407ه/ 1987م).

6- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت: 279هـ/ 893م) ، فتوح البلدان ، (دار ومكتبة الهلال، بيروت ، 1408هـ/ 1988 م).

7- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، (ت: 1067هـ/ 1657م)، إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1413 /1992م)

8- ابن حبان، أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ/ 956م)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: 739 هـ/ 1339م)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط1، (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408هـ / 1988م).

9- ابن عبد الحكم، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، المصري (ت: 257هـ/ 871م)، فتوح مصر والمغرب ، (مكتبة الثقافة الدينية، 1415 هـ/ 1995م).

10- ابن حوقل ،محمد بن علي النصيبي، (ت:367هـ/977م)، صورة الأرض، (دار مكتبة الحياة، بيروت، 1992م).

11- ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت نحو: 280هـ/894م)، المسالك والممالك، (دار صادر أفست ليدن، بيروت، 1409هـ/ 1889 م).

12- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ،(ت: 881هـ /1477م)، تاريخ ابن خلدون ، (مطبعة بولاق، الجيزة ، مصر ، 1284هـ / 1868م).

13- ابي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، (ت: 275 ه/889 م)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (دار الفكر، بيروت، د. ت)

14- ابن ابي دينار القيرواني، أبو عبدالله محمد بن ابي القاسم ،(ت:1092هـ/1682م)، المؤنس في إخبار افريقية وتونس ، تحقيق : محمد شمام ،(المكتبة العتيقة ، تونس، 1387هـ/ 1967م).
15- ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت: 235 هـ/ 850م)، مُصنف ابن أبي شيبة، تحقيق : محمد عوامة (د.ن، د.ت)
16- الصحاري، أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم العوتبي (ت: 511هـ/ 1118م)، "الأنساب ،أنساب العرب" تَارِيخِ العَوْتَبِي، "تحقيق: محمد إحسان"، ط4، "(وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عُمان، 1427ه/ 2006م)".
17- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، (ت: 360 ه/ 971م) ، مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405 / 1984 م).
18- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، (ت: 360 ه/ 971م)، المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر دار الحرمين، القاهرة، 1415 ه/ 1995 م).
19- ابن العربي، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: 543هـ/ 1149م)، المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، قدَّم له: يوسف القَرَضَاوي، ط1، (دَار الغَرب الإسلامي، 1428 هـ/ 2007م).
20- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، (ت: 852 ه/ 1449م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق: محب الدين الخطيب، (دار المعرفة ، بيروت، د.ت).
21- أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت: 316هـ/ 929 م)، مستخرج أبي عوانة، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، ط1، (دار المعرفة ، بيروت، 1419هـ/ 1998م)
22- القرطبي، أبي حَفْصٍ عُمَرَ بنِ إبراهيمَ الحافظ، (ت:671ه/ 1273م)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، (د.ن، د.ت).
23- القلقشندي ، أبي العباس احمد بن علي،(ت:821هـ/ 1418م)، صبح الأعشى في صناعة الانشا، (دار الكتب المصرية، القاهرة ، 1337هـ/ 1918م).
24- القلقشندي أبو العباس أحمد بن علي (ت: 821ه/ 1418م)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط2، (دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، 1402هـ/ 1982 م).
25- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، (ت: 821 هـ/ 1418م)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط2، (دار الكتاب اللبنانين، بيروت، 1400 هـ/1980 م)،

26- الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت: 204هـ/ 820م) ، نسب معد واليمن الكبير ، تحقيق: ناجي حسن ، ط1، (عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، 1408 هـ / 1988م)،
27- ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، (ت: 275 ه/ 889 م)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار الفكر، بيروت، د.ت).
28- المالكي، ابو بكر بن عبد الله (ت:474ه/1081م)،رياض النفوس، تحقيق:حسين مؤنس، (القاهرة،1371ه/١٩٥١م).
29- مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت: 261 ه/ 875م) ، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت).
30- الناصري، أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد (ت: 1296ه/ 1897م)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري، ومحمد الناصري، (دار الكتاب، الدار البيضاء، المغرب العربي، 1418هـ/ 1997م).
31- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: 430هـ/ 1039م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (دار السعادة ، القاهرة، مصر، 1394هـ/ 1974م)
32- الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبدالله أبو عبدالله ، (ت: 405 هـــ/ 1059م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـــ / 1990م).
33- الوفائي، شهاب الدين، أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم العجمي، (ت: 1086هـ/ 1676م)، ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط1، (مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، 1432 هـ / 2011 م).
34- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله، (ت:626هـــ/1228م)، معجم البلدان، ط2، (دار صادر، بيروت،1995م).
35- اليعقوبي، أبي يعقوب، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: بعد: 292هـــ /905 م) البلدان، ط1، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1422 هـ/ 2001م).
ثانيا: المراجع الحديثة:
36- بولم ، دينز الحضارات الأفريقية، ترجمة: نسيم نصار، ط2، (منشورات عويدات ، بيروت، 1402هـ / 1982م).
37- زغلول، سعد عبد الحميد ، تاريخ المغرب العربي، (منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر،1413هـ/1993م)
38- سالم، سيد عبد العزيز، تاريخ المسلمين وآثاره في الأندلس، (دار المعارف، لبنان ،1381هـ/1962م).

39- السامرائي، خليل إبراهيم تاريخ المغرب العربي،(دار الكتب للطباعة والنشر ،الموصل ، 1408هـ / 1988م).
40- العبادي، احمد مختار ،في تاريخ المغرب والاندلس ،(دار النهضة العربية ، بيروت ، ب. ت).
41- الطباطبائي، محمد حسين (ت: 1402ه/ 1982م)، الميزان في تفسير القرآن، (مؤسسة الاعلمي، بيروت، 2005م) .
ثالثا: الرسائل والاطاريح:
42- رشيد، امل حمودي ، اهل البيت (عليهم السلام) في مؤلفات الذهبي (ت: 748ه/ 1348م)، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية التربية، 1438هـ /2016م).
43- رشيد، امل حمودي، السيرة النبوية في الاستشراق البلجيكي ، هنري لامنس انموذجا (ت: 1937م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سامراء، كلية التربية ، 1444ه / 2022).

List of sources and references:

alquran alkarim

First: Primary sources:

1- Ibn al-Atheer, Izz al-Din ibn al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam (630 AH/1323 AD), The Lion of the Jungle in the Knowledge of the Companions, edited by: Ali Muhammad Moawad, Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, d.d.),
2- Ahmad Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad Ibn Muhammad Ibn Hanbal Ibn Hilal Ibn Asad Al-Shaybani (d. 241 AH/856 AD), Musnad of Imam Ahmad Ibn Hanbal, edited by: Ahmad Muhammad Shaker, 1st edition, (Dar al-Hadith, Cairo, 1416 AH/1995).
3- Al-Idrisi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad Ahmad, (d. 380 AH / 990 AD), Ahsan al-Taqasim fi Ma'rifat al-Aqlim, 2nd edition, (Brill Press, Leiden, 1327 AH / 1909 AD).
4- Al-Bahrani, Hashim (d. 1107 AH/1676 AD), Ghayat al-Maram, edited by: Ali Ashour, (Arab History Foundation, Beirut, 1422/2001 AD).
5- Al-Bukhari Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, (d. 256 AH / 870 AD), Al-Jami' Al-Sahih Al-Mukhtasar, edited by Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha, (Dar Ibn Katheer, Al-Yamamah, Beirut, 1407 AH / 1987 AD).

6- Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Daoud Al-Baladhuri (d. 279 AH/893 AD), Futouh al-Buldan, (Al-Hilal House and Library, Beirut, 1408 AH/1988 AD).
7- Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah al-Qastanini al-Rumi al-Hanafi, (d. 1067 AH/1657 AD), Clarifying the Hidden Subsequent to Uncovering Suspicions About the Names of Books and Arts, (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1413/1992 AD)
8- Ibn Hibban, Abu Hatim, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Muadh ibn Ma'bad, Al-Tamimi, Al-Darimi, Al-Busti (d. 354 AH / 956 AD), Al-Ihsan fi Taqrib Sahih 9- Ibn Hibban, arranged by: Prince Alaa Al-Din Ali Ibn Balban Al-Farsi (Died: 739 AH / 1339 AD), edited by: Shuaib Al-Arnaout, 1st edition, (Al-Resala Foundation, Beirut, 1988)
10- Ibn Abd al-Hakam, Abu al-Qasim, Abd al-Rahman bin Abdullah bin Abd al-Hakam, al-Masry (d. 257 AH/871 AD), Conquests of Egypt and Morocco, (Religious Culture Library, 1415 AH/1995 AD).
11- Ibn Hawqal, Muhammad bin Ali al-Nusaybi, (d. 367 AH/977 AD), Suwarat al-Ard, (Hayat Library House, Beirut, 1413 AH/1992 AD).
12- - Ibn Khurdadhabh, Abu al-Qasim Ubaid Allah bin Abdullah (d. 280 AH/894 AD), Al-Masalik wal-Mamalik, (Dar Sader Afst Leiden, Beirut, 1409 AH/1889 AD).
13- - Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad al-Hadrami, (d. 881 AH / 1477 AD), The History of Ibn Khaldun, (Bulaq Press, Giza, Egypt, 1284 AH / 1868 AD).
14- - Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath Abu Dawud Al-Sijistani Al-Azdi, (d. 275 AH/889 AD), Sunan Abi Dawud, edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, (Dar Al-Fikr, Beirut, d.d.)
15- Ibn Abi Dinar Al-Qayrawani, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Al-Qasim, (d. 1092 AH / 1682 AD), Al-Mu'nis in the News of Africa and Tunisia, edited by: Muhammad Shammam, (Al-Maktabah Al-Atiqa, Tunisia, 1387 AH / 1967 AD).

16- Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah Al-Absi Al-Kufi (d. 235 A:850 AD), Musannaf Ibn Abi Shaybah, edited by: Muhammad Awama (D.N., D.T.)
17- Al-Sahari, Abu Al-Mundhir Salama bin Muslim bin Ibrahim Al-Awatbi (d. 511 AH/1118 AD), "Genealogies, Genealogies of the Arabs," History of Al-Awatbi, "Edited by: Muhammad Ihsan," 4th edition, "(Ministry of National Heritage and Culture, Sultanate of Oman, 1427 AH/ (2006 AD).
18- Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub Abu Al-Qasim Al-Tabarani, (d. 360 AH / 971 AD), Musnad Al-Shamiyyin, edited by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, (Al-Resala Foundation, Beirut, 1405 / 1984 AD).
19- Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub Abu Al-Qasim Al-Tabarani, (d. 360 AH/971 AD), Al-Mu'jam Al-Awsat, edited by Tariq bin Awadallah bin Muhammad, Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini, publisher Dar Al-Haramain, Cairo, 1415 AH / 1995).
20- Ibn al-Arabi, Muhammad ibn Abdullah Abu Bakr ibn al-Arabi al-Ma'afiri al-Ishbili al-Maliki (d. 543 AH/1149 AD), Al-Masalik fi Sharh Muwatta Malik, read and commented on by: Muhammad ibn al-Husayn al-Sulaymani and Aisha bint al-Husayn al-Sulaymani, presented to him by: Yusuf al-Qaradawi, 1st edition. (Dar Al-Gharb Al-Islami,2007 AD).
21- Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, (d. 852 AH/1449 AD), Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, edited by: Muhib al-Din al-Khatib, (Dar al-Ma'rifa, Beirut, d.d.).
22- Abu Awanah, Yaqoub bin Ishaq bin Ibrahim Al-Naysaburi Al-Isfarayini (d. 316 AH / 929 AD), extracted by Abu Awanah, edited by: Ayman bin Arif Al-Dimashqi, 1st edition, (Dar Al-Ma'rifa, Beirut, 1419 AH / 1998 AD)
23- Al-Qurtubi, Abu Hafs Omar bin Ibrahim Al-Hafiz, Al-Ansari (d. 671 AH / 1273 AD), the understanding of the problematic summary of Muslim's book, (d. n, d. t.)
24- Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali, (d. 821 AH / 1418 AD), Subh Al-A'sha in the Construction Industry, (Dar Al-Kutub Al-Misriyah, Cairo, 1337 AH / 1918 AD).
25- Al-Qalqashandi Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali (deceased: 821 AH), Qala'id Al-Juman fi introducing the tribes of the Arabs of the Age, edited by:

Ibrahim Al-Ibiari, 2nd edition, (Dar Al-Kitab Al-Masry, Dar Al-Kitab Al-Lubani, 1402 AH / 1982 AD).
26- Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmad bin Ali, (d. 821 AH / 1418 AD), Nihayat Al-Arb fi Ma'rifa fi Ma'rifa Al-Arab Genealogies, edited by: Ibrahim Al-Ibiari, 2nd edition, (Dar Al-Kitab Al-Labanin, Beirut, 1400 AH / 1980 AD),
27- Al-Kalbi, Abu Al-Mundhir Hisham bin Muhammad bin Al-Sa'ib (d. 204 AH / 820 AD), The Lineage of Ma'd and the Great Yemen, edited by: Naji Hassan, 1st edition, (The World of Books, Arab Nahda Library, 1408 AH / 1988 AD)
28- Ibn Majah, Muhammad bin Yazid Abu Abdullah Al-Qazwini, (d. 275 AH / 889 AD), Sunan Ibn Majah, edited by: Muhammad Fouad Abdul Baqi, (Dar Al-Fikr, Beirut, d.d.).
29- Al-Maliki, Abu Bakr bin Abdullah (d. 474 AH/1081 AD), Riyad al-Nufus, edited by: Hussein Mu'nis, (Cairo, 1371 AH/1951 AD).
30- Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hussein Al-Qushayri Al-Naysaburi (d. 261 AH / 875 AD), Sahih Muslim, edited by: Muhammad Fouad Abdel Baqi, (Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, d.d.).
31- Al-Nasiri, Abu Al-Abbas Ahmad bin Khalid bin Muhammad (d. 1296 AH/1897 AD), Investigation of the News of the Maghreb Countries, edited by: Jaafar Al-Nasiri and Muhammad Al-Nasiri, (Dar Al-Kitab, Casablanca, the Arab Maghreb, 1418 AH / 1997).
32- Abu Naim Al-Asbahani, Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran (d. 430 AH), Hilyat Al-Awliya wa Taqabat Al-Sufia, (Dar Al-Saada, Cairo, Egypt, 1974)
33- Al-Hakim Al-Naysaburi, Muhammad bin Abdullah Abu Abdullah, (d. 405 AH / 1059 AD), Al-Mustadrak on the Two Sahihs, edited by Mustafa Abdul Qadir Atta, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1411 AH / 1990 AD).
34- Al-Wafa'i, Shihab Al-Din, Ahmed bin Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Al-Ajmi, (d. 1086 AH / 1676 AD), Dhayl Lubb Al-Lubab fi Tahrir Al-Ansab, study and investigation by: Shadi bin Muhammad bin Salem Al Numan, 1st edition, (Al Numan Research Center Islamic Studies,Heritage Investigation and Translation, Yemen 2011).
35- Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah, (d. 626 AH/1228 AD), Mu'jam al-Buldan, 2nd edition, (Dar Sader, Beirut, 1416 AH/1995 AD). 34- Al-Yaqoubi, Abi Yaqoub, Ahmad bin Ishaq bin Jaafar bin Wahb bin Wadh

(died: after: 292 AH / 905 AD) Al-Buldan, 1st edition, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1422 AH / 2001 AD).
Second: Modern references:
36- Bolm, The Religions of African Civilizations, translated by: Nassim Nassar, 2nd edition, (Oweidat Publications, Beirut, 1402 AH / 1982 AD).
37- Zaghloul, Saad Abdel Hamid, History of the Arab Maghreb, (Mansha'at Al-Ma'arif, Alexandria, Egypt, 1413 AH/1993 AD)
38- Salem, Sayyed Abdul Aziz, The History of Muslims and Its Effects in Andalusia, (Dar Al-Ma'arif, Lebanon, 1381 AH/1962 AD).
39- Al-Samarrai, Khalil Ibrahim, History of the Arab Maghreb, (Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 1408 AH / 1988 AD).
40- Al-Abadi, Ahmed Mukhtar, in the history of Morocco and Andalusia, (Dar Al-Nahda Al-Arabiyya, Beirut, ed.).
41- Al-Tabatabai, Muhammad Hussein (d. 1402 AH / 1982 AD), Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an, (Al-Alami Foundation, Beirut, 1436 AH / 2005 AD).
hird: Letters and theses:
42- Rashid, Amal Hamoudi, Ahlul Bayt (peace be upon them) in the works of Al-Dhahabi (d. 748 AH / 1348 AD), Master's thesis, University of Baghdad, College of Education, 2016)
43- Rashid, Amal Hamoudi, The Prophet's Biography in Belgian Orientalism, Henri Lammens as a model (d. 1937 AD), unpublished doctoral thesis, Samarra University, College of Education, 1444 AH / 2022).

The prophecy of the Messenger of God Muhammad (may God bless him and his family and grant them peace) About the people of Morocco and their support for Islam

Assistant Professor: Amal Hamoudi Rasheed
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
Department of History
amal.h.r@uomustansiriyah.edu.iq
07706508486
D.PH. Jassim Altif Jassim Al-Jalil
Samarra University/College of Education
drjassim02@gmail.com

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 30-47

+9647704290844
D. PH. Muhammad Al-Ghadban
University of Tunis Al-Manar / Higher Institute of Human Sciences
Director of Studies and Trainings
mohamed.ghodhbane@issht.utm.tn

Abstract

God Almighty rewarded His Messenger Muhammad bin Abdullah (may God's prayers and peace be upon him and his family) with miracles and prophecies, throughout the path of his call to the Islamic religion. This was for many reasons, the most important of which was to demonstrate the sincerity of his call, and to discourage his opponents and those who denied his message to the infirm and deficient and their inability to carry out what he brought. The Messenger of God (may God bless him and his family and grant them peace), and the miracle that the Messenger (may God bless him and his family and grant them peace) performs was during the event - that is, a moment and at the same time in challenging the unbelievers and polytheists against him (may God bless him and his family and grant them peace). The second is the prophecy that he (may God's prayers and peace be upon him and his family) would inform them of future events that would happen after his death, and it was not limited to his death only, but for the following centuries until the present day. Among his prophecies (may God's prayers and peace be upon him and his family) was the entry of the people of the Arab Maghreb to Islam, and the improvement of their Islam. So that they can support him and spread his teachings in the northern regions, especially since the Arab Maghreb enjoys an important geographical location as a link to the European continent from the north.

key words: The Messenger of God (may God bless him and his family), prophecy, the Arab Maghreb, the Islamic religion, supporting Islam.